الأنباء
الثلاثاء 5 فبراير 2013

انتقد غياب أي حل دولي ورفض سياسة التخوين

الخطيب يجدد تمسكه بحل سياسي يؤدي لرحيل النظام وتوفير الدماء: السوريون سيمزقون النظام بأظافرهم ولو منع عنهم السلاح

أكد رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد معاذ الخطيب موقفه الداعي الى رحيل النظام السوري خلافا لما روجت له بعض وسائل الاعلام من استعداده للحوار، مؤكدا ان الحوار الذي دعا اليه هو الحوار الذي يؤدي الى رحيل النظام، وانتقد بشدة المواقف الدولية التي لا تملك اي رؤية لحل الأزمة السورية.

وقال الخطيب في تصريح لقناة «الجزيرة» حول لقاءاته الأخيرة في ميونيخ وتصريحاته حول التفاوض مع النظام «هناك امر متفق عليه من كل القوى المعارضة فنحن نريد أن نوفر المزيد من الدماء السورية والخراب لذلك نطرح مبادرة سياسية من اجل حل الأزمة التي تؤدي الى رحيل النظام، وأؤكد على رحيل النظام، وأسيء فهم هذا الأمر وبدأت أطراف تشوهه وتشده كي تخربه وهذا كان محور الحديث مع كل الأطراف في ميونيخ».

أحمد معاذ الخطيب

يا بشار ابتعد عن وحشيتك وانظر بعيون أطفالك يعود إليك جزء من إنسانيتك ونتساعد للحل

وحول موقف ايران وروسيا من المبادرة التي تنتهي برحيل النظام، قال الخطيب ان محادثاته مع وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي ركز فيها أولا على رفضه الدعم الإيراني المطلق للنظام، ثانيا على رفض تحويل الأمر الى صراع سني ـ شيعي، وثالثا البحث عن حل لرحيل النظام بما يوفر المزيد من الخراب والدمار. وتمنى الخطيب على القيادة الإيرانية ان تصدر تصريحا ولو لمرة واحدة على ارهاب الدولة الذي يمارسه هذا النظام منذ 50 عاما.

وعن محادثاته مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال الخطيب انها تناولت الأزمة وقلنا لهم اننا نريد تجنب الخراب والدماء.

وطالب النظام بالرحيل بأقل كلفة من الدماء والخراب، مؤكدا أن الثورة مستمرة.

وشدد على أن السوريين لو لم تدعمهم كل دول العالم فسيتابعون وسيمزقون هذا النظام ولو بأظافرهم حتى لو منع عنهم السلاح.

وتوجه الخطيب الى الشعب السوري وقال انه «لم يكن هناك اي اتفاق على اي أمر» في اشارة على ما يبدو الى ما أشيع عن ان مسؤولين من النظام اتصلوا به ونقلوا له هذه الموافقات من قبل النظام وأن تصريحاته الأخيرة جاءت بضغوط غربية.

وأكد أنه «لا الأميركان ولا الروس والإيرانيين لا يملك اي منهم تصورا للحل والشعب السوري هو الوحيد الذي يملك الحل» وتوجه الى قيادة النظام متوعدا بأن هذا الوضع لن يستمر، وطالبها اذا كانت جادة في الحل لتجنيب البلد المزيد من الخراب البدء بإطلاق سراح الأسرى وقال «هذه ليست نكتة سياسية».

وردا على تصريحات وزير المصالحة الوطنية في حكومة النظام علي حيدر الذي قال ان رقم الـ 160 ألف معتقل الذي طالب بإطلاقهم مبالغ فيه قال الخطيب ان الأرقام اكبر من ذلك بكثير ولدي معلومات مخيفة عما يجري في سجون النظام.

ودعا النظام الى البدء بإطلاق سراح المعتقلين لاسيما المقدم حسين هرموش ود.خلدون الحسن والناشطة الشابة طل الملوحي كمبادرة حسن نية منذ اليوم (أمس)، وطالب النظام بالتعامل بجدية ولو لمرة واحدة، وقال كفى تعاملا مع الشعب بفوقية.

وخاطب رئيس النظام وقال «يا دكتور بشار هذا البلد معرض للخطر الشديد ابتعد عن توحشك قليلا وانظر في عيون أطفالك قليلا سيعود لك جزء من إنسانيتك وسنجد حلا وسنتساعد لحل الأزمة»، وعما اذا كانت هذه دعوة جديدة للحوار شدد الخطيب على ان النظام يملك مفاتيح كثيرة إذا أراد حلحلة الأمور وإذا كان جادا وصادقا فلن يلق الا الترحيب من المعارضة وقال «الشعب السوري منذ سنتين لم يتراجع وأطلق منذ البداية شعار «الشعب السوري مابينذل» وشدد على ان مبادرته انسانية أولا وأخيرا.

وقال ان الدول الكبرى ليست عندها رؤية، وعن رؤيته للحل بعد ميونيخ قال ان جزءا من الحل يتمثل في حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات.

وجدد دعوة النظام الى المبادرة بالحل وعرض مساعدته على الرحيل بسلام وقال ان المبادرة الآن عند النظام وهو الذي يقول «نعم او لا» وعندها لكل حادث حديث.

وختم برفضه سياسة التخوين لكل من يقبل التفاوض او الحوار والتي «زرعتها العقلية البعثية للنظام» وقال ان الرسول ﷺ تفاوض مع كفار قريش، والقيادة الفيتنامية تفاوضت لسنوات مع الاميركان فيما كان شعبها يقصف ولم يتحدث احد عن التخوين.

هولاند في موسكو قريباً لإنعاش اتفاق جنيف

جليلي يؤكد من دمشق أن إسرائيل «ستندم على عدوانها» على سورية

عواصم ـ وكالات: أكد امين المجلس الاعلى للامن القومي الايراني سعيد جليلي في مؤتمر صحافي عقده امس في دمشق ان اسرائيل «ستندم على عدوانها» على سورية، مجددا من جهة ثانية دعم بلاده للنظام السوري وللحوار الذي دعا اليه الرئيس بشار الاسد.

وتعليقا على الغارة الاسرائيلية الاخيرة التي قالت دمشق انها استهدفت مركزا عسكريا للبحوث العلمية قرب العاصمة، قال جليلي ان «الكيان الصهيوني سيندم على هذا العدوان الذي قام به ضد سورية مثلما ندم على حروب الـ 33 يوما، والـ 22 يوما، والثمانية ايام»، في اشارة الى حرب يوليو 2006 بين حزب الله واسرائيل في جنوب لبنان، وحربي غزة في نهاية 2008 وفي 2012.

واضاف في المؤتمر الذي نقل مباشرة على التلفزيون الرسمي السوري، وبحسب الترجمة الى العربية الرسمية، «الشعب والحكومة السورية جادون بهذا الموضوع والعالم الاسلامي يدعم سورية».

سعيد جليلي

وفي الوضع السوري الداخلي، قال جليلي ان ايران ايدت منذ بداية النزاع حلا سياسيا يقوم على الحوار بين السوريين.

وقال «منذ البداية طلبنا من الجميع ان يجلسوا الى طاولة الحوار ويتحقق الحوار الوطني».

واضاف ان بلاده دعت الى اجتماع بين الاطراف السوريين يعقد في دمشق «حتى نثبت ان هذا الحوار هو سوري وكافة مؤلفات المجتمع السوري موجودة فيه».

ورحب «بأي تيار وأي مجموعة تلتحق بهذا الحوار»، قائلا «ندعم مشاركة الجميع في سورية بهذا الحوار».

وقال جليلي «ان المبادرة التي طرحها بشار الاسد تستطيع ان تكون الاساس المناسب لهذا الحوار»، مضيفا «الحل العسكري والتدخل الاجنبي والتصرفات الارهابية مدانة وما يتم دعمه هو الحوار الوطني».

وتابع «الذين يتمتعون بحسن النوايا يجب ان يغضوا النظر عن الاساليب التي ثبت اليوم انها خطأ، والحلول يجب ان تتمحور حول سلطة الشعب والشعب يجب ان يقرر مصيره».

من جانبه، قال وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي إن النظام السوري ليس بحاجة لمقاتلين اجانب لإخماد الانتفاضة على حكم الرئيس بشار الأسد.

وأضاف صالحي في مؤتمر صحافي في برلين حين سئل عما اذا كانت طهران تمد الأسد بمساعدة عسكرية «جيش سورية كبير بما فيه الكفاية ولا يحتاجون الى مقاتلين من الخارج».

ومضى يقول «نحن نمنحهم حكومة الأسد الدعم الاقتصادي، نرسل البنزين ونرسل القمح، نحاول إرسال بعض الكهرباء لهم من خلال العراق ولم ننجح».

من جهة اخرى، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند سوف يتوجه قريبا إلى موسكو لإعطاء زخم لاتفاق جنيف لحل الأزمة السورية ودعا المجتمع الدولي إلى دعم الائتلاف الوطني السوري المعارض.

وقال فابيوس في حديث لراديو «فرانس انتر» نسعى لإعطاء دفعة لاتفاق جنيف ولهذا السبب يتوجه فرانسوا هولاند قريبا إلى موسكو.

وقال الوزير الفرنسي إنه إذا أردنا محاربة التطرف في سورية علينا دعم الائتلاف الوطني السوري المعارض مرحبا باللقاءات الأخيرة التي جرت بين رئيس الائتلاف معاذ الخطيب ووزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وأشار فابيوس إلى أنه والرئيس هولاند لطالما دعيا مختلف القوى لاسيما روسيا إلى الحوار مع ممثلي الائتلاف الذين وصفهم بأنهم ديموقراطيون.

وجدد ترحيبه باستعداد الخطيب إلى الدخول في حوار مع بعض العناصر من النظام السوري واصفا ذلك بأنه أمر جيد.

ورفض التعليق على الغارة الإسرائيلية على سورية، مشيرا فقط إلى التبريرات الإسرائيلية بأن الغارة جاءت بعد معلومات عن شحنة أسلحة إلى حزب الله.

براميل متفجرة في اللاذقية وقصف متواصل على حمص ودرعا

الجيش الحر يسيطر على مستودعات التسليح للفرقة 17 بالرقة والنظام يصعد عملياته لاسترجاع داريا المحاصرة منذ 85 يوماً

عواصم ـ وكالات: من المنطقة الشرقية جاءت التطورات الميدانية أمس، حيث أعلن الجيش السوري الحر تمكن مقاتليه من السيطرة على مستودعات للتسليح تابعة لقوات النظام في مدينة الرقة شرقا.

وقالت لجان التنسيق المحلية إن الجيش سيطر بشكل كامل على جميع مستودعات التسليح التابعة للفرقة 17 النظامية في مدينة الرقة بعد معارك ضارية استمرت لعدة ساعات.

بدورها، ذكرت شبكة ساند سورية ان هناك انشقاقات بالجملة حصلت في صفوف قوات النظام في الفرقة 17 بكامل سلاحهم وعتادهم وأعلنوا انضمامهم للمقاتلين الثوار.

وقد قالت اللجان ان حالة من الانفلات شهدتها الفرقة 17 بعد استيلاء الجيش السوري الحر على مستودعات الأسلحة.

وتبقى معارك العاصمة دمشق على شدتها حيث سمع اطلاق نار في منطقة في جسر فكتوريا وسط دمشق كما انفجرت سيارة مفخخة في حي الميدان تحت جسر المتحلق الجنوبي، بحسب شبكة شام الإخبارية وفي الريف الدمشقي قصف الطيران الحربي مدن وبلدات البحارية ويلدا وبساتين النبك ويبرود ودوما وزملكا وكفر بطنا وعدة مناطق بالغوطة الشرقية وقصف بالمدفعية الثقيلة على الزبداني وبيت النظامي المحيطة بالمدينة.

وأسقطت القوات النظامية 3 أبنية على الأقل بالتزامن مع نزوح كبير للأهالي المهجرين وتخوف من مجزرة يرتكبها النظام داخل بلدة عدر العمالية وتعرضت عدرا البلد لخمس غارات من قبل الطيران الحربي وتصاعد دخان كثيف من المنطقة نتيجة القصف.

من جهة أخرى، قصف الطيران الحربي أحياء جوبر والسلطانية وقرية كفر عايا المجاورة لها في حمص وتعرضت مدينة الرستن لقصف عنيف من المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ وسقوط عدد من الجرحى وتهدم عدة مبان، كما تعرضت قرية ديرفول لقصف عنيف للطيران الحربي.

إلى ذلك شدد مقاتلو الجيش الحر الخناق على مطار كويرس بالصواريخ محلية الصنع والمدفعية بالتزامن مع استمرار الاشتباكات في محيط المطار، وقصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على أحياء درعا البلد ومدن وبلدات محجة والمزيريب وداعل والغارية الشرقية والغارية الغربية.

وفي ريف اللاذقية قصفت راجمات الصواريخ والمدفعية قرى سلمى وكنسبا واستخدم الطيران المروحي البراميل المتفجرة على قرى ربيعة والريحانية وعطيرة وعين العشرة في جبل التركمان.

أحد مقاتلي الجيش السوري الحر من كتيبة الصديق يطلق النار على القوات النظامية خلال اشتباكات المليحة في ضواحي دمشق (رويترز)

سحم وعقربا وبساتين جديدة عرطوز واشتباكات عنيفة في محيط إدارة المركبات بعربين واطراف بلدة السبينة ومدينة داريا.

ولاتزال محاولات استرداد النظام لداريا مستمرة، حيث ارسل تعزيزات عسكرية من مطار المزة العسكري، قوامها اربع دبابات وخمس عربات (ب م ب) وعشر سيارات مثبت عليها رشاشات دوشكا وعددا كبيرا من سيارات وحافلات نقل الجنود والشبيحة وقصف الطيران الحربي والمدفعية والدبابات على الأحياء السكنية في المنطقة الغربية والجنوبية في المدينة.

كما تزداد الأوضاع الانسانية سوءا في ظل انقطاع تام لمقومات الحياة مع استمرار انقطاع الخبز والمحروقات وشح في المواد الغذائية في ظل حصار خانق منذ أكثر من خمسة وثمانين يوما.

ووقعت عدة إصابات في صفوف المدنيين جراء تعرضهم للقنص من قبل عناصر القوات الموالية للنظام على استراد الأربعين في مدينة المعضمية.

وتجدد القصف العنيف على مدينة الزبداني من جميع حواجز الجيش

قاض لبناني يصدر مذكرة توقيف غيابية بحق اللواء السوري مملوك

أصدر قاضي التحقيق العسكري رياض ابو غيدا مذكرة توقيف غيابية بحق رئيس المخابرات السورية على المملوك أمس بجرم ادخال متفجرات من سورية إلى لبنان والتخطيط للقيام بأعمال إرهابية وتفجيرات تستهدف رجال دين ونوابا ومواطنين في شمال لبنان، بغية إثارة النعرات الطائفية.

واحال ابوغيدا الملف الى مفوض الحكومة لدى المملكة العسكرية صقر صقر لإبداء مطالعته بالأساس تمهيدا لصدور قرار الاتهام الذي سيشمله مع ميشال سماحة.

ولم يتطرق ابوغيدا إلى العقيد عدنان، مدير مكتب المملوك بسب النقص في هويته.

● بيروت ـ يوسف دياب

الخارجية الروسية تناقض «سانا» وتعلن الإفراج عن روسيين أسيرين مقابل الإفراج عن مسلحين معارضين

موسكو ـ أ.ش.أ: خلافا لما أعلنته وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» عن «تحرير» مواطنين روسيين وآخر ايطالي اسروا في حمص، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنه تم الإفراج عن المواطنين الروسيين ف.ف.جوريلوف وعبدالستار حسون والمواطن الإيطالي ماريو بيلومو الذين اسرهم مسلحون سوريون معارضون يوم 12 ديسمبر الماضي في صفقة جديدة للتبادل للافراج فيها عن عدد من المعتقلين من المعارضة.

وذكرت الخارجية الروسية ـ في بيان أصدرته أمس وبثته وكالة أنباء نوفوستي الروسية ـ أنه تم أمس الإفراج عن الروسيين المختطفين اللذين كانا قد اختطفا في ديسمبر الماضي على طريق يربط مدينة حمص بمدينة طرطوس في غرب سورية ـ وأنه تمت مبادلتهما بمسلحين معارضين لدى النظام، ووصل المفرج عنهما إلى السفارة الروسية في دمشق وهما في صحة جيدة وبدون إصابات.

وسيتم تسليم المواطن الايطالي الذي كان قد تم اختطافه مع الروسيين إلى ممثلين رسميين عن إيطاليا من خلال وزارة الخارجية السورية.

ونقلت قناة روسيا اليوم بدورها أنه تم يوم 3 فبراير، مبادلة كل من فيكتور غوريلوف وعبدالستار حسون مقابل الافراج عن عدد من المقاتلين لم تحدد عددهم.

وكانت صفحات المعارضة قد سربت خبر تبادل الاسرى الذي تم قبل ايام وأكدت ان عددا من المعارضين تم اعتقالهم.

لكن «سانا» قالت ان السلطات السورية قامت بعملية «تحرير» للرهائن الثلاثة.

ونقلت عن مصدر اعلامي قوله «ان الجهات المختصة تمكنت الليلة الماضية امس الاول من تحرير المواطنين الروسيين فيكتور غوريلوف وعبدالستار حسون والمواطن الايطالي بيلو اومو».

واشارت الوكالة الى ان غوريلوف كان احد المهندسين في معمل للفولاذ في حلب (شمال)، وان حسون كان مترجما له.

أهالي بلدة حارم السورية يعيشون في خوف من حصار قوات النظام

دبابة غنمها الجيش الحر من النظام في اليعقوبية قرب تركيا (ا.ف.ب)

رويترز: تشتهر بلدة حارم بشمال سورية قرب الحدود مع تركيا بأراضيها الزراعية الخصبة.

يزرع سكان البلدة الموالح والرمان وأنواع الخضر الورقية مستفيدين من موراد المياه الطبيعية الموجودة هناك.

لكن قوات الجيش السوري حاصرت البلدة في الآونة الأخيرة وانتشرت فيها ميليشات موالية للنظام تعرف باسم الشبيحة.

ويقول سكان حارم إن العناية بأرضهم ومزروعاتهم باتت محفوفة بالمخاطر.

وقال رجل من الأهالي يدعى محمد رضوان «هاي الأرض لي ولأهلي، زرعناها ملفوف مثل ما انك شايف واشتغلناها وتعبنا عليها، بسبب الحصار وشبيحة النظام والجيش الموجود في حارم ما بقي نحسن نحوشها ونقطعهم ونبيعها، فيه هون جاري شبيح في الأرض، كلما يشوفنا بدنا نيجي على الأرض يرمينا بالرصاص وما يخلينا نفوت على الأرض وما يخلينا نقطع، حتى لأكل لنا للبيت ما يخلينا».

يخشى سكان حارم الخروج إلى أرضهم حتى لا يتعرضوا لرصاص الجنود والشبيحة، كما يواجهون صعوبات بالغة في جلب الماء إلى المنازل من العيون الطبيعية.

وذكر مزارع من الأهالي يدعى أبو محمد أن سكان حارم يعتمدون في معيشتهم على الزراعة.

وقال «ما حصلنا نحوشه ولا حصلنا نأخذ منه رمانة واحدة، ليك كليانه نزل على الأرض، ما حصلنا نلفه طاول بسبب الحصار اللي كان موجود على المنطقة، منطقة حارم، والشبيحة والجيش، يعني كانوا يمنعوا أي حدا يفوت على أراضيه، حتى هون في القلعة فيه قناصة كانت موجهة على الفلاحين، ما يحسن حدا ينزل على أرضه، يعني نحن كنا منطقتنا هون منطقة زراعية، ما نحسن، يعني ما عندنا مدخول ثاني ويعني اعتمادنا أكثر اعتماد، أكثر عيشتنا على الأراضي الزراعية».

ويمثل دخل سورية من القطاع الزراعي نحو 20٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وخلصت دراسة أجرتها الأمم المتحدة الشهر الماضي إلى أن الصراع الدائر في سورية حاليا له أثر مدمر على البنية الأساسية ومنظومة الري وإلى أن الزراع لا يتمكنون من جمع المحاصيل بسبب انعدام الأمن ونقص الوقود.